

علماء الجزائر المعاصرون واجتهاداتهم في العلوم الإسلامية "الشيخ محمد باي بلعالم أمودجا"

د. أوسامة ثابت صخري*

باحث وأستاذ مؤقت

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة-

mohamedthabet114@gmail.com

تاريخ القبول: 2024/03/02

تاريخ الارسال: 2024/01/24

الملخص:

جاءت هذه الدراسة: "علماء الجزائر المعاصرون واجتهاداتهم في العلوم الإسلامية" الشيخ محمد باي بلعالم أمودجا", لتهدف إلى إلقاء الضوء على دور علماء الجزائر المعاصرين في خدمة وإثراء ميدان العلوم الإسلامية. وتتناول الدراسة موضوعين رئيسيين، حيث ركز الجزء الأول على استكشاف مفهوم الاجتهاد في العلوم الإسلامية، بما في ذلك طبيعته وأحكامه، والشروط المتعلقة بالاجتهاد، بينما يسعى الجزء الثاني إلى إثراء المعرفة حول حياة وإسهامات العالم الجزائري البارز، محمد باي بلعالم، ليتناول هذا الجزء بشكل خاص الاجتهادات التي قدمها في خدمة العلوم الإسلامية.

تأتي هذه الدراسة كمحاولة لفهم وتبسيط الضوء على الإسهامات الهامة التي قدمها علماء الجزائر في تطوير المفاهيم الدينية وتعزيز الفهم العلمي للعلوم الإسلامية، لتخلص الى مجموعة مهمة من النتائج منها: أن الجزائر زاخرة بعلمائها المجتهدين في العلوم الإسلامية، ومن هؤلاء العلماء الذين يستحق أخذ العلم منه، والاجتهاد على دراسة موروثه العلمي الشيخ محمد باي بلعالم. الكلمات المفتاحية: الاجتهاد، علماء الجزائر، المعاصرون، محمد باي لعالم.

* المؤلف المرسل: د. أوسامة ثابت صخري، الايميل: mohamedthabet114@gmail.com

مقدمة:

إن الدارس والباحث في الجامعات والمعاهد الجزائرية يلاحظ أن ثمة إغفالا لإبداعات علماء الجزائر واجحافا في حقهم العلمي، فالملاحظ في كثير من البحوث العلمية والدراسات الأكاديمية في الجامعات الجزائرية أنها جعلت علم الفقه والأصول وغيرها من العلوم الشرعية قاصرا على مدارس أخرى، ونرى أن كثيرا من هؤلاء القائمين في هذه المؤسسات من أساتذة وقيمين يستوردون الفتاوى من هنا وهناك خاصة في النوازل، بالرغم من أن لعلماء الجزائر سلفهم وخلفهم نصيبا من هذا العطاء في جميع أبواب الفقه ومسائله بين شروح للمختصرات، وصناعة لفتوى تنزل النوازل بأحكامها الصحيحة، ومؤلفات في الفرائض وموسوعات فقهية، ومن هؤلاء العلماء "الشيخ محمد باي بلعالم".

إن هذا التصور الخاطئ دفعني إلى أن أبحث في الموضوع والمتمثل في "علماء الجزائر المعاصرون واجتهاداتهم في العلوم الإسلامية" الشيخ محمد باي بلعالم أنموذجا، وذلك بالعمل على إظهار ما قدمه من تأصيل للفقه المالكي بما يواكب مستجدات عصره في ضوء القواعد والأصول والمقاصد الشرعية مما يسهم في تجديد المفاهيم وفق الضوابط المعتمدة مما يضمن التواصل مع السلف.

ولكل ذلك جاءت هذه الدراسة: "علماء الجزائر المعاصرون واجتهاداتهم في العلوم الإسلامية" الشيخ محمد باي بلعالم أنموذجا، وقسمت الموضوع إلى عنصرين، تطرق الأول إلى سؤال حول الاجتهاد في العلوم الإسلامية ماهيته وأحكامه والشروط المتعلقة به، وجاء الثاني لإثراء ما جاء عن حياة م محمد باي بلعالم.

أهمية الموضوع:

- إظهار جانب من علماء الجزائر واجتهادهم في خدمة العلوم الإسلامية بما يوافق هذا العصر.
- التعريف بالشيخ محمد باي بلعالم، أحد علماء الجزائر المجددين في هذا العصر، والذي يتميز برؤية دينية حديثة، وإسهاماته الفاعلة في خدمة الفكر الإسلامي.
- إظهار الميراث العلمي للشيخ محمد باي بلعالم، الذي يعتبر واحداً من علماء الجزائر المجددين في هذا العصر، حيث قام بتحديث الفكر الديني والتفكير الإسلامي بمؤلفاته.
- إظهار ما يتميز به بلعالم من إسهامات بارزة في إثراء المفاهيم الدينية والعلمية، وقد أصبح مرجعاً رائداً يحظى بالاحترام والتقدير في الميدان الديني والعلمي بالجزائر.

الإشكالية:

بما أن الدراسة تهتم بجهود علماء الجزائر في خدمة العلوم الإسلامية، في ظل التحديات المعاصرة الشيخ محمد باي بلعالم أتمودجا، فإن إشكالية البحث جاءت على النحو التالي: ما هي جهود علماء الجزائر في هذا الميدان؟ وما هي مظاهر هذه الجهود خدمة العلوم الإسلامية،؟ من خلال الإجابة على مجموعة من الإشكاليات الفرعية:

- ما هو الاجتهاد؟ وما هي شروط المجتهد؟
- من هو محمد باي بلعالم؟
- ما هي مظاهر وجهود محمد باي في خدمة العلوم الإسلامية؟

المنهج:

إن طبيعة الموضوع وعنوانه قد فرضا عليّ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وذلك أن الهدف من بحثنا هو التعرف على دور علماء الجزائر في خدمة العلوم الإسلامية، من خلال التعريف بعالم من علماء الجزائر في هذا العصر والذي كان له باع طويل في خدمة العلوم الإسلامية عموما، والفقهاء المالكي بالخصوص. بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي نجد المنهج الاستقصائي، الذي اعتمدت عليه في استقصاء حياة الشيخ للتعريف به.

الخطة: قسمت البحث إلى مقدمة ومحورين، وخاتمة على النحو التالي :

المقدمة: وقد حوت على تمهيد عرفت به الموضوع العام للبحث، وإشكالية البحث، وأهميته، ومنهج الدراسة وخطته.

المحور الأول: الاجتهاد في الإسلام.

أولا- حقيقة الاجتهاد.

ثانيا- الشروط المتعلقة بالمجتهد.

المحور الثاني: الشيخ محمد باي بلعالم واجتهاداته في العلوم الإسلامية.

أولا- مولده ونشأته ووفاته.

ثانيا- الجهود العلمية للشيخ محمد باي بلعالم ومؤلفاته.

الخاتمة: وهي عبارة عن أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

المحور الأول : الاجتهاد في الإسلام.

أولاً - حقيقة الاجتهاد.

1- تعريف الاجتهاد لغة:

و الاجتهاد مشتق من الجهد، والجهد: الطَّاقَةُ، تُقُولُ: اجْهَدُ جَهْدَكَ؛ وقيل: الجهدُ الْمَشَقَّةُ والجُهدُ الطَّاقَةُ (ابن منظور محمد بن مكرم، 1414هـ، ج3/ص133).

والاجتهاد في اللغة بذل الوسع فيما فيه مشقة وكلفة فيقال اجتهد في حمل الصخرة ولا يقال اجتهد في حمل النواة (الإسنوي الشافعي عبدالرحيم بن الحسن، 1420هـ، ص394).

وضع بعض العلماء حداً للتعريف اللغوي للمصطلح، حيث وصفوه بأنه "استفراغ الوسع في تحقيق أمر من الأمور"، مشيرين إلى أنه يتطلب جهداً وتكلفة (الأمدي أبو الحسن علي بن أبي علي، بدون تاريخ نشر، ج4/ص162).

2- تعريف الاجتهاد في الاصطلاح:

فيما يتعلق بمصطلح الاجتهاد، لا يوجد تعريف اصطلاحي متفق عليه بين العلماء والمذاهب، وحتى داخل المذهب الواحد نجد هناك اختلاف، وعند النظر في معظم التعاريف القائلة به، يظهر لنا أن الاختلاف فيها يكمن أساساً في اللفظ. سنقدم بعضاً من هذه التعاريف، وبعد ذلك سنمیل نحو التعريف الذي يظهر لنا كأكثر تعريف شمولاً، والذي نراه قد جمع عناصره.

عرفه الكمال ابن الهمام: "بأنه بذل الطاقة من الفقيه في تحصيل حكم شرعي ظني" (أمير بادشاه الحنفي محمد أمين بن محمود، 1403هـ، ج4/ص179).

وعرفه الأمدي بقوله الاجتهاد: "استفراغ الوسع في طلب الظن بشيء من الأحكام الشرعية على وجه يحس من النفس العجز عن المزيد فيه" (الأمدي أبو الحسن علي بن أبي علي، بدون تاريخ نشر، ج4/ص162)، رغم دقة هذا التعريف، إلا أنه يعاني من تعقيد وتفصيل زائد يفوق الحاجة، فالقول بأن الاجتهاد "استفراغ الوسع" يكفي دون الحاجة لإضافة عبارات مثل "على وجه يحس من النفس"، وما إلى ذلك.

3- التعريف الذي أميل إليه:

التعريف الذي نميل إليه ونختاره للاجتهاد هو تعريف قدمه أبو الثناء الأصبهاني، صاحب كتاب "بيان المختصر"، وهو شرح "مختصر ابن الحاجب"، حيث عرف الاجتهاد بأنه: "اسْتِفْرَاحُ الْفَقِيهِ الْوَسْعَ لِتَحْصِيلِ ظَنِّ بِحُكْمٍ شَرْعِيٍّ" (الأصفهاني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن، 1406هـ، ج3/ص286)، اخترنا هذا التعريف لأنه سلم مما شاب باقي التعاريف الأخرى للاجتهاد.

ثانياً- الشروط المتعلقة بالمجتهد:

يتألف الاجتهاد من ثلاثة أركان، وهي الشخص المجتهد، والقضية التي يقوم المجتهد بالاجتهاد فيها، والفعل الذي يتمثل في النظر وبذل الجهد، وهو العمل الذي يقوم به المجتهد للوصول إلى معرفة الحكم، وتتعلق شروط الاجتهاد، سواء كانت متفقاً عليها أو مختلف فيها، بكل جزء من أركان الاجتهاد، وما يهمنا في هذه الدراسة هي الشروط المتعلقة بالمجتهد نفسه، وبناءً على ذلك سنقوم بتحليل شروط المجتهد من خلال استعراض الشروط المطلوبة فيه.

1- في الإسلام يشترط في المجتهد أن يكون مسلماً؛ لأن الاجتهاد يعد عبادة، والإسلام يُعتبر شرطاً لصحة العبادة. كما يعتبر شرطاً لقبول فتوى المرء واجتهاده، ومن المهم التنويه أنه ليس شرطاً في قدرة الشخص على الاجتهاد، فيمكن للفرد أن يكون لديه القدرة على الاجتهاد واستنباط الأحكام وهو غير مسلم، ولكن لا يُعتبر اجتهاده مأخوذاً بعينه، يقول الآمدي: "الشرط الأول: أن يعلم وجود الرب، وما يجب له من صفات، ويستحقه من الكمالات، وأنه واجب الوجود لذاته، حي عالم قادر مُريد متكلم، حتى يتصور منه التكليف، وأن يكون مصدقاً بالرسول عليه الصلاة والسلام، وما جاء به من الشرع المنقول" (الآمدي أبو الحسن علي بن أبي علي، بدون تاريخ نشر، ج4/ص162).

2- العقل، قال الشافعي: "ولا يكون له أن يقيس حتى يكون صحيح العقل، وحتى يفرق بين المشتبه، ولا يعجل بالقول به دون التثبيت" (الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس، 1358هـ، ص9).

3- شرط آخر للمجتهد هو أن يكون عالماً بلسان العرب وأساليبهم في التعبير عن مرادهم، وذلك لأن خطاب

الشارع، سواء كان من الكتاب أو السنة، إنما جاء باللغة العربية، قال تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الآية 28 من سورة الزمر).

4- يشترط في المجتهد أن يكون عالماً بعلم أصول الفقه، لأنه يشمل كل ما يحتاج إليه، ويجب عليه أن يتمتع بمعرفة شاملة في هذا العلم وأن يتفحص مختصراته ومطولاته، بحسب قدرته، حيث يعتبر هذا العلم أساسياً للإجتihad وعماده، وهو الأساس الذي تقوم عليه بنية الاجتهاد، وبالإضافة إلى ذلك يجب عليه أن ينظر في كل مسألة من مسائله بنظرة توجيهية تقوده إلى الحقيقة فيها، فإذا فعل ذلك، سيكون قادراً على إعادة الفروع إلى أصولها بسهولة باستخدام العلم، وإذا فشل في ذلك، فسيكون من الصعب عليه الرد، قال الغزالي: "إن أعظم علوم الاجتهاد يشتمل على ثلاثة فنون الحديث واللغة وأصول الفقه" (الشوكاني محمد بن علي، 1419هـ، ج2/ص10).

5- يجب على المجتهد أن يتمتع بمعرفة الناسخ والمنسوخ خوفاً من الوقوع في الحكم بالمنسوخ المتروك، وكذلك يجب عليه أن يكون على دراية بجميع جوانب النصوص، سواء كانت عامة أو خاصة، وأن يكون على دراية بأنواع المفسر والمجمل والمبين، والمقيد والمطلق، فإذا قصر في هذا الفهم، فإن الاجتهاد لا يكون جائزاً له، قال علي -رضي الله عنه- لقاض: "أتعرف الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت" (الزركشي أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله، 1414هـ، ج8/ص235).

6- يتعين على المجتهد أن يكون ملماً بمقاصد الشريعة، حيث يلتزم في اجتهاده بالأهداف العامة التي كانت الشريعة قصدت حمايتها، وتدور هذه المقاصد حول الحفاظ على مصالح الناس، وتشمل الحفاظ على الدين والنفس والعقل والنسب والمال، ويتعين أيضاً على المجتهد مراعاة مصالح العباد، بحيث يعتمد فهم النصوص وتطبيقها على الوقائع على معرفة مقاصد الشريعة، فقد تكون دلالة اللفظ متعددة المعاني، ويكون لديه الحاجة إلى تحديد الدلالة المناسبة وفقاً لقصد الشارع، ويمكن أن تتعارض الأدلة الفرعية في بعض الحالات، وفي هذه الأوقات يعتمد المجتهد على التوجيه نحو الأوفق مع قصد الشارع، يقول الشاطبي: "الأول فهم مقاصد الشريعة، وأنها مبنية على اعتبار المصالح، وأن المصالح إنما اعتبرت من حيث وضعها الشارع كذلك، لا من حيث إدراك المكلف، إذ إن المصالح تختلف عند ذلك بالنسب والإضافات، فلا ينظر إلى المصالح باعتبارها شهوات أو

رغبات للمكلف، بل ينظر فيها إلى الأمر في ذاته من حيث كونه نافعا أو ضارا" ثم قال: "إذا بلغ الإنسان مبلغا فهم فيه عن الشارع قصده في كل مسألة من مسائل الشريعة، وفي كل باب من أبوابها، فقد حصل له وصف هو السبب في تنزله منزلة الخليفة للنبي صلى الله عليه وسلم، في التعليم والفتيا والحكم بما أراه الله" (الشاطبي إبراهيم بن موسى، 1417هـ، ج5/ص42).

المحور الثاني: الشيخ محمد باي بلعالم واجتهاداته في العلوم الإسلامية.

أولا- مولده ونشأته ووفاته.

1- مولده:

الشيخ أبو عبد الله محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد بلعالم القبلي الجزائري، المعروف بالشيخ باي، يعود نسبه إلى القبيلة العربية المشهورة باسم فلان، حيث تتضارب الأقوال وتختلف الآراء حول أصلها، والمعروف بأن جذورها تمتد إلى قبيلة حمير في اليمن. وُلد الشيخ في عام 1348هـ / 1930م، في قرية ساهل بلدية إقبالي بولاية أدرار جنوب الجزائر.

وكان والده الذي يدعى محمد عبد القادر، عالما وقاضيا في منطقة تيديكلت، أما والدته فكانت تدعى خديجة بنت محمد الحسن، يُذكر أن محمد باي كان لديه أربعة إخوة، وكان خامسهم وثالثهم من حيث الترتيب (محمد باي بلعالم، دون تاريخ نشر، ص3).

2- نشأته:

نشأ الشيخ في أسرة علمية ودينية مشهورة بالعلم والمعرفة، حيث كانت اهتمامات والده الشيخ محمد عبد القادر بابنه محمد باي خاصة في التعليم، واسعة منذ نعومة أظفاره، عاش الشيخ في جو تربوي محاط بالعلم والدين تحت إشراف والده منذ ولادته وحتى وفاة والده عام 1372 هـ / 1952 م، لم يكن والده بمقام الوالد فقط، بل كان أيضا معلما ومرشدا، حيث عاش الشيخ في حضنه، وكان يُعامل بالإحسان ويُربى تربية دينية. كانت وفاة والده فقدًا كبيرًا، إلا أن تأثيره الإيجابي استمر في تشكيل شخصيته العلمية.

كانت والدته أيضًا جزءًا هامًا من حياته، حيث كانت تهتم به بعناية فائقة وتحيطه بالرعاية والحنان، كما كان لمحمد عبد الرحمان بن المكّي، الذي كان زوج خالته، دور كبير في تربيته، كان هذا الرجل،

الذي يحبه كما يحب الأب ابنه، هو المعلم الثاني بعد والده، قاده إلى حفظ القرآن الكريم وأسس له قاعدة قوية في مجالات الفقه والنحو، تميزت حياة الشيخ بالعبادة والحنان، وكانت تلك البيئة الرعوية هامة في تكوينه الديني والعلمي (محمد باي، دون تاريخ نشر، ص 401).

في عام 1954م، دخل الشيخ محمد باي بن محمد بن عبد القادر بلعالم القفص الزوجي حين تزوج من فاطمة بنت الحاج العربي فرجاني، وهي من عائلة فرجاني السوفية، التي تعود نسبتها إلى وادي سوف. أسفر هذا الزواج عن تسعة أبناء، ثلاثة ذكور وهم: محمد عبد الله، محمد عبد القادر، وأحمد بلعالم، الذين اختاروا مسار الخدمة الحكومية. ولديه أيضا ست بنات، وهن: نصيرة، رحمة، الزهرة، عائشة، أم كلثوم، ومبروكة.

بعد وفاة زوجته الأولى فاطمة فرجاني، في عام 1999م، قرر الشيخ الزواج من السيدة فاطمة بنت الشيخ معمري، التي تنتمي إلى قبيلة الزوي، في نفس العام (محمد باي بلعالم، 2014م، ص 66).

3- وفاته:

في لحظات وفاته، وهو مستلقٍ على فراش الموت، نطق الشيخ بكلمات أخيرة تركت أثراً في قلوب الحاضرين: "إني عافيتُ عمن ظلمني"، ثم قام بدعوة جميع الأطباء الموجودين في المستشفى وقال لهم وللحضور بأسره: "أشهدوا أنني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله"، وبعد ذلك انتقلت روحه إلى جوار ربه في صباح يوم الأحد الثالث والعشرين من ربيع الثاني لعام 1430هـ، الموافق للتاسع عشر من شهر أبريل عام 2009م.

تمت مراسم الجنازة في اليوم الثاني من وفاته، وشُيع جثمانه إلى مثواه الأخير في المقبرة الجديد بمدينة أولف.

ثانياً- الجهود العلمية للشيخ محمد باي بلعالم ومؤلفاته.

1- جهوده في الإصلاح الديني.

كانت أولويات العلامة محمد باي تتمثل في الاهتمام الخاص بالإصلاح الديني، إذ يُعتبر الدين الأساس الذي تبنى عليه صلة العبد بربه، ولهذا السبب عمل بجد على تصحيح العقيدة وتفتيتها من أية شوائب قد تكونت في المجتمع الأدراري، فقام بمحاربة البدع وإحياء السنة، إذ يرى في ذلك وسيلة لتحقيق إصلاح

شامل، وتعزيز التواصل الروحي بين الإنسان وخالقه، بهذه الطريقة سعى محمد باي إلى بناء أساس ديني قوي وسليم في المجتمع، يركز على العقيدة السليمة وتطبيق السنة النبوية.

لم يكتفِ العلامة محمد باي بالتأكيد على أهمية إصلاح العقيدة فقط، بل كان له وقفات صارمة تجاه بعض الممارسات الدينية غير الملتزمة بالشرع. كان يتحدى بجرأة الذين يقيمون الوعدات والزردات حول قبور الأولياء، ويقدمون فلكوراً مثل الطبل والرقص والبارود والمزامير، ويمارسون الاختلاط باعتباره تماساً للبركة. رفض هذا السلوك بشدة لأنه يتعارض مع آداب الزيارة الشرعية ويتنافى مع قول النبي ﷺ: "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها".

وبجانب اهتمامه البالغ بإصلاح العقيدة، كان للعلامة محمد باي مواقف صارمة تجاه بعض المخالفات الشرعية، خاصة فيما يتعلق بأمور العبادات، مثل استخدام التيمم للصلاة بدون عذر شرعي. رأى أن هذا الاعتماد على التيمم أصبح متفشياً في البلاد الصحراوية، معتبراً أنه يجب استخدام الماء إذا كان الشخص قادراً على ذلك، وأن الرخصة محصورة للذين لا يستطيعون استعمال الماء.

ظل العلامة محمد باي مستمراً في محاربة البدع والمخالفات الشرعية، حيث نقدها بإصرار في مدرسته، وخلال دروس الوعظ، وفي المساجد، وأثناء تفسيره للقرآن، وفي مختلف المناسبات، وقد استفاد من المواسم الإسلامية، مثل العيدين وشهر المولد النبوي الشريف، وليالي رمضان، ليقدّم دروساً في الوعظ والإرشاد، خاصة فيما يتعلق بالعقيدة والتوحيد والإيمان.

يتيح استغلال هذه المناسبات فرصة للعلامة محمد باي للوصول إلى جماهير أوسع من المجتمع، حيث يمتلئ المساجد بالناس من مختلف الفئات والأعمار، وفي هذه المواسم يكون تأثير الكلمة الدينية أكثر قوة، وكان يعمل على توجيه دروسه وخطبه نحو القضايا المهمة في العقيدة والتربية الدينية.

مماثلة للعلامة محمد باي، كان الشيخ إبراهيم لبيوض يستغل هذه المواسم لنقل دروس الوعظ والإرشاد، ومعالجة القضايا الاجتماعية في المجتمع، وهذا النهج كان يعتمد على العلماء والدعاة الذين كانوا يسعون لتعزيز التربية الدينية وتنقيف المجتمع الجزائري.

في حين اقتصر جهود علماء منطقة توات على النصح والإرشاد في المدارس والمساجد وخلال المناسبات الإسلامية، كان محمد باي يتجاوز هذا الإطار ويتحدى الحدود، إذ يجده المسلم ينتقل بين الأماكن بهدف تعليم الناس أمور دينهم وتصحيح عقائدهم، ودروسه التي كان يُلقبها في ورقلة، وتمنراست، وهران، وفي

ولايات أخرى، كانت تعكس تكريسه المتواصل لهذا الغرض، وكذلك في البقاع المقدسة، وفي كتاباته التي انصبت جلها حول الإصلاح الديني والأخلاقي والتربوي والاجتماعي، يظهر بوضوح شغفه وتفانيه في هذا المسعى.

تعتبر دروسه وتحركاته المتكررة بين ولايات الوطن وزياراته المكثفة للبقاع المقدسة شاهداً قوياً على رغبته في القيام بثورة حقيقية ضد البدع والمخالفات الشرعية، بحث كانت جهوده تترك بصمة واضحة في تعزيز التوجيه الديني والأخلاقي في المجتمع أينما حل وارتحل (محمد باي، 2014م، ص34).

2- خصائص منهج التجديد عند الشيخ:

أ- كان التركيز الأساسي للعلامة محمد باي على تطوير ملكة الرفق واللطف في جميع تداخلاته، سواء في مجال

التدريس أو خلال الوعظ. يظهر هذا التركيز من خلال تضمينه لقصص ووسائل استنباطية في مواعظه، مثل قصة الثائب من إدمان الخمر. تأتي هذه القصص كأدوات تعليمية، تهدف إلى تنمية الفهم والتأمل، وتشجيع التأمل في الأفعال والقرارات باستخدام هذه الوسائل، كانت جهود العلامة محمد باي تتجه نحو تشجيع الرفق واللطف في المجتمع، سواء في مجال التعليم أو في سياق الوعظ، بهدف تحفيز التفكير والتأثير الإيجابي على سلوك الأفراد.

ب- تميز العلامة محمد باي بتصوير المسائل بشكل دقيق ودراستها من مختلف الزوايا، كما فعل في مسألة الإحرام

من جدة، في تحليله لهذه المسألة أشار إلى أنه يمكن دراستها من جوانب متعددة، وذلك من خلال قوله: "إما أن تكون هذه المواقيت تعبدية، وبناءً عليه، فالنبي ﷺ لم يذكر ميقات لأهل إفريقيا لأنها لم تكن مفتوحة، وبالتالي يمكن لهم أن يحرموا من أي مكان ينزلون منه، وإما أن تكون المواقيت عبارة عن نقاط دخول، وبهذا يصح الإحرام من محطة النزول"، بهذه الطريقة، أظهر العلامة محمد باي قدرته على التحليل الشامل والمنهجي للمسائل، مما يساهم في تفهم أعمق وأوسع للقضايا الشرعية.

ت- كانت منهجية العلامة محمد باي تتضمن إلحاق المسائل بنظائرها وتحقيق المناط فيها بدقة، كما في فتواه

بشأن جواز حمل الهاتف الذي يحمل القرآن الكريم بالكامل من قبل الحائض. لم يعط هذه المسألة حكم المصحف لتبينه عنه، ولكنه أشار إلى بعض النقاط مثل الرنات التي قد تحمل أذكاءً مثل الأذان والدبكة، مما يجعله يتعامل مع هذه القضايا بعناية وتفصيل، محافظاً في الوقت ذاته على التوجيه الديني السليم والتأكيد على مبادئ الشريعة.

ث- كما تألق العلامة محمد باي في توجيهه وتعليقه للقضايا، ويظهر ذلك في تحليله جواز التوكيل

للنساء بشكل

مطلق في مراسم رمي الجمرات، فقد قام بتوجيه التعليل نحو فهم ضرورة هذا الإجراء، حيث أوضح بأن تفويض النساء للآخرين يعد ضرورياً ومبرراً في هذا السياق، وذلك بناءً على مقتضيات الشرع، هكذا تجلّى حسن التوجيه والتفصيل في استنتاجه، مما أكسب قراره في هذا السياق قاعدة دينية صلبة.

3- مؤلفات الشيخ:

أثبت الشيخ نفسه ككاتب متميز في مختلف المجالات، حيث ترك إرثاً هاماً في عدة فروع من العلوم الدينية، بما في ذلك علوم القرآن والسنة، والفقه وأصوله، والنحو والتاريخ، ليثبت لنا أنه عالم موسوعي في مختلف الميادين، بحث استمر في الابتكار والتميز في ميدان الدين، فقد انفرد بمنهجته الفريدة في نظمه وشروحه الفقهية، حيث يعود الفضل له في ربط فروع العديد من المتون العلمية بأدلتها وأصولها في إطار مذهب الإمام مالك. وهذه دراسة موجزة عن مؤلفاته:

أ- في علوم القرآن:

- المفتاح النوراني على المدخل الرباني في الغريب في القرآن: وهو عبارة عن شرح على نظم -غريب القرآن- للشيخ محمد الطاهر التليلي السوفي الجزائري، وقد فرغ من تبييضه في أوائل شعبان سنة 1409هـ (محمد باي بلعالم، دون تاريخ نشر، ص22).

- ضياء المعالم على ألفية الغريب لابن المعالم: وهو شرح على -ألفية الغريب- للشيخ محمد بن السيد محمد بن العالم الزجاجي التواتي، وقد جعله في جزأين. وقد فرغ من تبييضه أوائل جمادى الثانية من عام 1409هـ (محمد باي بلعالم، دون تاريخ نشر، ج2/ص207).

ب- في مصطلح الحديث:

ولم يسبق لعلماء أدرار، أن ألفوا في هذا الميدان، فقد كان له قصب السبق في إدخال هذا الفن المنيف إلى زوايا ومدارس توات من خلال مؤلفاته المتمثلة في:

- كشف الدثار على تحفة الآثار: وهو شرح لنظم -تحفة الآثار- للشيخ محمد الأمين القرشي وقد فرغ من تبييضه يوم 17 جمادى الأولى عام 1411هـ (محمد باي بلعالم، دون تاريخ نشر، ص114).

ت- في الفقه:

- زاد السالك شرح أسهل المسالك: هو باكورة مؤلفاته، ويحتوي على جزأين، وهو شرح لنظم الشيخ محمد البشار المسمى -أسهل المسالك- وكان الفراغ من جمعه في الرابع والعشرين من رجب عام 1406هـ (محمد باي بلعالم، 2008م، ج2/ص537).

- الكوكب الزهري نظم على مختصر الأخضرى: وهو عبارة عن نظم -لمتن الأخضرى- لعبد الرحمن بن صغير الأخضرى في العبادات، وكان الابتداء في نظمه يوم 05 صفر 1408هـ، وفرغ من تبييضه يوم 16 من الشهر المذكور، والمدة التي استغرقها في نظمه أحد عشر يوماً فقط (محمد باي بلعالم، 2010م، ص25).

- الجواهر الكنزية لنظم ما جمع في العزبة: وهو نظم لمتن العزبة، للشيخ أبي الحسن علي المالكي الشاذلي، ويشتمل هذا النظم على التوحيد، العبادات، المعاملات، الفرائض، الأخلاق، ويشتمل على 34 باباً، وعدد الأبيات 1049 بيتاً، وعدد الصفحات 56 صفحة.

- فتح الجواد شرح على نظم العزبة لابن باد: وهو شرح لنظم الشيخ: محمد بن بادي الكنتي لمتن العزبة، واشتمل على التوحيد، العبادات، المعاملات، الفرائض، الأخلاق، كان الفراغ من تبييضه ضحى يوم الجمعة الموافق 11 من جمادى الأولى 1408هـ (محمد باي بلعالم، دون تاريخ نشر، ص285).

- السبائك الإبريزية شرح على الجواهر الكنزية: النظم والشرح له، والنثر للشيخ أبي الحسن علي المالكي الشاذلي المسمى متن العزبة، ويقع في جزء واحد، واشتمل على التوحيد، الفقه المعاملات، الفرائض، الأخلاق، كان الفراغ من تبييضه يوم: 08 ربيع الثاني 1410هـ (محمد باي بلعالم، 2012م، ص274).

- الإشراق البدرى شرح على الكوكب الزهري: وهو نظم وشرح لمتن الأخضرى، للعلامة عبد الرحمن بن صغير الأخضرى في العبادات، ويحتوي على الأخلاق، العبادات، وكان الفراغ منه يوم 13 رجب 1410هـ.

- المباحث الفكرية شرح على الأرجوزة البكرية: وهو شرح على منظومة الأولويات، للشيخ محمد بن عبد الرحمن البكري التنلاي التواقي، ويشتمل على التوحيد، الفقه، الأخلاق، وقد فرغ منه يوم الخميس 05 شوال عام 1414هـ (محمد باي بلعالم، دون تاريخ نشر، ص 293).
- أنوار الطريق لمن يريد حج البيت العتيق: ويحتوي على مناسك الحج، وأسراره، وبعض النوازل والفتاوى، كان الفراغ من تأليفه يوم: 10 شوال 1415هـ (محمد باي بلعالم، 2009م، ص 107).
- فتح الرحيم المالك في مذهب الإمام مالك: أرجوزة في الفقه المالكي، وتشتمل على 2509 بيتاً، تشتمل على التوحيد، وفقه العبادات، والمعاملات، والفرائض، والأخلاق، وكان الفراغ من نظمه يوم الجمعة 6 رمضان 1416هـ (محمد باي بلعالم، دون تاريخ نشر، ص 139).
- ملتمقى الأدلة الأصلية والفرعية الموضحة للسالك على فتح الرحيم المالك في مذهب الإمام مالك: يقع في أربعة مجلدات، وهو شرح على نظمه فتح الرحيم المالك وقد جعل له منهجية فريدة في شرحه، وقد كان الفراغ منه يوم الأربعاء 11 ربيع الأول عام 1418هـ (محمد باي بلعالم، 2008م، ج 4/ص 539).
- الاستدلال بالكتاب والسنة النبوية شرح على نثر العزية: ونظمها الجواهر الكنزية يقع في جزأين، وأصل النثر لأبي الحسن الشاذلي المالكي، نظم وشرح الشيخ محمد باي، يشتمل على مواضيع: التوحيد، الفقه المعاملات، الفرائض، والأخلاق، كان الفراغ من الجزء الثاني يوم الثلاثاء الموافق ل 17 رجب 1418هـ (محمد باي بلعالم، 2002م، ص 322).
- إقامة الحجة بالدليل شرح على نظم ابن بادي على مهمات من مختصر خليل: ويحتوي على 4000 بيت شرحه في أربعة أجزاء كان الفراغ منه مساء الخميس 6 جمادى الثانية 1420هـ (محمد باي بلعالم، 2007م، ج 4/ص 508).
- مرجع الفروع إلى التأصيل من الكتاب والسنة والإجماع الكفيل: ويحتوي على عشرة أجزاء، وهو شرح على نظم الشيخ خليفة بن حسن السوفي، على مختصر خليل وسماه جواهر الإكليل، وجعل له منهجية خاصة، وقد كان الفراغ منه مساء يوم الخميس 17 ذي القعدة 1422هـ (محمد باي بلعالم، 2009م، ج 10/ص 279).
- تحفة الملتبس على الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس: النظم للشيخ محمد بن محمد الفطيسي الليبي، وهو آخر كتاب ألفه في الفقه، وهو مخطوط في ثلاثة أجزاء، وقد كان الفراغ منه يوم 23

رمضان 1429هـ (محمد باي بلعالم، الكتاب لازال مخطوطا، وقد سلم مؤخرا لوزير الشؤون الدينية والأوقاف، الدكتور محمد عيسى عندما زار الزاوية، وذلك من أجل طبعه).

ث- في أصول الفقه:

ولم يعرف عن علماء توات أنهم ألفوا في هذا الميدان، فقد كان للشيخ محمد باي قصب السبق فيه، فشرح فيه بعض الأنظمة المفيدة، ويسر به على طلبة العلم هذا العلم المنيف، وألف فيه كتابين هما (بن ساسي إبراهيم، 2014م، ج2/ص81):

- ميسر الحصول على سفينة الوصول في علم الأصول: وهو شرح على نظم متن الورقات للشيخ: محمد الأمين القرشي بن البصير الهاشمي، وقد فرغ من تبييضه، يوم الجمعة 7 شعبان عام 1411هـ (محمد باي بلعالم، 2001م، ص 98).

- ركائز الوصول على منظومة العمريطي في علم الأصول: وهو شرح لنظم الشيخ: شرف الدين العمريطي، وفرغ من تبييضه 1 جمادى الثانية 1412هـ (محمد باي بلعالم، دون تاريخ نشر، ص 65).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، وعلى من اقتفى أثرهم واهتدى بهديهم إلى يوم الدين أما بعد: فإني في ختام هذا البحث قد توصلت لعدة نتائج وتوصيات أهمها:

النتائج:

- أنه لا يحق لكل من هب ودب أن يجتهد في العلوم الإسلامية، بل للاجتهاد أهله وعلماءه.
- أن الجزائر زاخرة بعلمائها المجددين.
- أن الشيخ محمد باي بلعالم ممن يحق له الاجتهاد.
- أن الشيخ محمد باي بلعالم ممن يلزم الأخذ من علمه.

التوصيات:

- جانب الاجتهاد عند علماء الجزائر لا يزال خصباً، لمن أراد دراسته ومزيد تحليله، لذلك أدعو الباحثين إلى ولوج هذا الميدان واستخراج كنوزه.

- أن هذه بعض من اجتهادات علماء الجزائر في عصرنا، مثلنا في الشيخ محمد باي بلعالم المالكي الجزائري، وهي غيض من فيض، وضعتها مبرزا منهجه، والحق إنَّ اجتهادات الشيخ باي بلعالم وحده لا ترسم الصورة الاجتهادية كاملة لدى علماء الجزائر، وإن كانت تقربها قدر الإمكان، وهذه دعوة للباحثين وأنا منهم لمواصلة البحث في هذا الجانب وإبراز ما تبقى من علم اجتهادات علماء الجزائر.

CONCLUSION

Praise be to Allah, by whose grace righteous deeds are perfected. May peace and blessings be upon our Prophet Muhammad, his family, and his trustworthy companions, as well as those who follow in their footsteps and adhere to their guidance until the Day of Judgment. After that:

In concluding this research, I have arrived at several results and recommendations, the most important of which are:

Results:

- 1- It is not permissible for everyone to engage in independent reasoning (Ijtihad) in Islamic sciences; rather, it is the domain of those qualified and knowledgeable scholars
- 2- Algeria is abundant with its distinguished scholars who contribute to the renewal of knowledge
- 3- Sheikh Mohammed Bay Boulalam is among those scholars who are qualified for independent reasoning (Ijtihad)
- 4- Sheikh Mohammed Bay Boulalam is someone from whom knowledge can be sought

Recommendations:

- 1- The aspect of independent reasoning (Ijtihad) among Algerian scholars remains fertile and requires further study and analysis. Therefore, I encourage researchers to explore this field and extract its treasures.
- 2- The presented examples of the independent reasoning of Algerian scholars in our era, represented by Sheikh Mohammed Bay Boulalam, are just a glimpse of their vast contributions. While his independent reasoning offers insight into his methodology, it does not fully depict the overall landscape of independent reasoning among Algerian scholars. This is an invitation for researchers, including myself, to continue investigating this aspect and highlight the remaining wealth of knowledge regarding the independent reasoning of Algerian

scholars.

قائمة المراجع:

- 1- الأصفهاني أبو القاسم محمود بن عبدالرحمن (1406هـ)، بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، دار المدني، السعودية، (الطبعة الأولى).
- 2- الإسنوي الشافعي عبدالرحيم بن الحسن (1420هـ)، نهاية السؤل شرح منهاج الوصول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى.
- 3- الأمدي أبو الحسن علي بن أبي علي (بدون تاريخ نشر)، الإحكام في أصول الأحكام، المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة الأولى.
- 4- أمير بادشاه الحنفي محمد أمين بن محمود (1403هـ)، تيسير التحرير، دار الكتب العلمية، بيروت، (الطبعة الأولى).
- 5- الزركشي أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبدالله (1414هـ)، البحر المحيط في أصول الفقه، دار الكتيبي، الأردن، (الطبعة الأولى).
- 6- الشاطبي إبراهيم بن موسى (1417هـ)، الموافقات في أصول الشريعة، دار ابن عفان، القاهرة، (الطبعة الأولى).
- 7- الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس (1358هـ)، الرسالة، مطبعة الحلبي، القاهرة، (الطبعة الأولى).
- 8- الشوكاني محمد بن علي (1419هـ)، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، دار الكتاب العربي، بيروت، (الطبعة الأولى).
- 9- ابن منظور محمد بن مكرم (1414هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالث.
- 10- محمد باي بلعالم (دون تاريخ نشر)، الإشراف البدري شرح على الكوكب الزهري، مطابع عمار قرني، باتنة، ط1.
- 11- محمد باي بلعالم (2014م)، رحلات علمية وأثار جلية، دار ذاكرة الأمة، الجزائر، ط1.
- 12- محمد باي بلعالم (دون تاريخ نشر)، المفتاح النوراني على المدخل الرباني للمفرد الغريفي القرآن، مطابع عمار قرني، باتنة.
- 13- محمد باي بلعالم (دون تاريخ نشر)، ضياء المعالم شرح على ألفية الغريب لابن العالم، باتنة، مطابع عمار قرني.
- 14- محمد باي بلعالم (دون تاريخ نشر)، كشف الدثار شرح على تحفة الآثار، مطابع قرني، باتنة.
- 15- محمد باي بلعالم (2008م)، زاد السالك شرح أسهل المسالك، بيروت، دار ابن حزم، ط1.
- 16- محمد باي بلعالم (2010م)، الكوكب الزهري نظم مختصر الأخضر، بيروت، دار ابن حزم، ط1، د ت.
- 17- محمد باي بلعالم (دون تاريخ نشر)، فتح الجواد شرح على نظم العزية لابن باد، باتنة، مطابع عمار قرني.

- 18- محمد باي بلعام (2012م)، السبائك الابريزية شرح على الجواهر الكنزية، بيروت، دار ابن حزم.
- 19- محمد باي بلعام (دون تاريخ نشر)، المباحث الفكرية شرح على الأرجوزة البكرية، مطابع عمار قرني، باتنة.
- 20- محمد باي بلعام (2009م)، أنوار الطريق لمن يريد حج البيت العتيق، دار هومة، الجزائر، ط1.
- 21- محمد باي بلعام (دون تاريخ نشر)، فتح الرحيم المالك في مذهب الإمام مالك، مطابع عمار قرني، باتنة.
- 22- محمد باي بلعام (2008م)، ملتقى الأدلة الأصلية والفرعية الموضحة للسالك على فتح الرحيم المالك على مذهب الإمام مالك، دار هومة، الجزائر، ط1.
- 23- محمد باي بلعام (2002م)، الاستدلال بالكتاب والسنة النبوية على نثر العزية ونظمها الجواهر الكنزية، دار هومة، الجزائر، ط1.
- 24- محمد باي بلعام (2007م)، إقامة الحجة بالدليل على نظم ابن بادى لمختصر خليل، دار ابن حزم، بيروت، ط1.
- 25- محمد باي بلعام (2009م)، مرجع الفروع إلى التأصيل من الكتاب والسنة والإجماع الكفيل شرح على نظم خليفة بن حسن السوفي على نظم خليل المسمى جواهر الإكليل، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1.
- 26- محمد باي بلعام: تحفة الملتمس على الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس، الكتاب لازال مخطوطا، وقد سلم مؤخرا لوزير الشؤون الدينية والأوقاف، الدكتور محمد عيسى عندما زار الزاوية، وذلك من أجل طبعه.
- 27- بن ساسي إبراهيم (2014م)، من أعلام الجنوب الجزائري، دار صبحي للطباعة والنشر، غرداية، ط1.
- 28- محمد باي بلعام (2001م)، ميسر الحصول على سفينة الوصول، دار هومة، الجزائر، ط1.
- 29- محمد باي بلعام (دون تاريخ نشر)، ركائز الوصول على منظومة العمريطي في علم الأصول، مطابع عمار قرني، باتنة، ط1.

Bibliography List:

- 1- Abu al-Qasim Mahmoud ibn Abdul Rahman al-Isfahani (d. 1406 AH), Bayan al-Mukhtasar Sharh Mukhtasar Ibn al-Hajib, Dar al-Madani, Saudi Arabia, (First Edition).
- 2- Al-Isnawi, Shafi'i, Abdul Rahim ibn al-Hasan (d. 1420 AH), "Nihayat al-Sul Sharh Minhaj al-Wusul", Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, First Edition.
- 3- Al-Amidi, Abu al-Hasan Ali ibn Abi Ali (no publication date), "Al-Ihkam fi Usul al-Ahkam", Al-Maktab al-Islami, Damascus, First Edition.
- 4- Amir Badshah al-Hanafi, Muhammad Amin ibn Mahmood (1403 AH), "Taysir al-Tahrir", Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, First Edition.
- 5- Al-Zarkashi, Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah (1414 AH), "Al-Bahr al-Muhit fi Usul al-Fiqh", Dar al-Kutubi, Jordan, First Edition.

- 6- Al-Shatibi, Ibrahim ibn Musa (1417 AH), "Al-Muwafaqat fi Usul al-Shari'ah", Dar Ibn Affan, Cairo, First Edition.
- 7- Al-Shafi'i, Abu Abdullah Muhammad ibn Idris (1358 AH), "Al-Risalah", Matba'at Al-Halabi, Cairo, First Edition.
- 8- Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali (1419 AH), "Irshad al-Fuhul ila Tahqiq al-Haqq min Ilm al-Usul", Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, First Edition.
- 9- Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram (1414 AH), "Lisan al-Arab", Dar Sader, Beirut, Third Edition.
- 10- Ben Sassi, Ibrahim (2014). "Prominent Figures of Southern Algeria." Published by Dar Sabhi for Printing and Publishing, Ghardaia, 1st edition.
- 11- Muhammad Bay Belaalam (no publication date), "Al-Ishraq Al-Badri: Explanation on Al-Kawkab Al-Zahri", Ammar Qarafi Press, Batna, 1st Edition.
- 12- Muhammad Bay Belaalam (2014), "Scientific Expeditions and Great Monuments", Memory of the Nation Publishing House, Algeria, 1st Edition.
- 13- Muhammad Bay Belaalam (no publication date), "Al-Miftah Al-Nurani fi Al-Madkhal Al-Rabani li Al-Mufrad Al-Gharib fi Al-Quran", Ammar Qarafi Printing Press, Batna.
- 14- Muhammad Bay Belaalam (no publication date), "Diya' Al-Ma'alim Sharh 'ala Alfiyat Al-Gharib li Ibn Al-Alam", Batna, Ammar Qarafi Printing Press.
- 15- Muhammad Bay Belaalam (no publication date), "Kashf al-Dathar Sharh 'ala Tuhfat al-Athar", Qarafi Printing Press, Batna.
- 16- Muhammad Bay Belaalam (2008 CE), "Zaad al-Salik Sharh As-hal al-Masalik", Beirut, Dar Ibn Hazm, 1st edition.
- 17- Muhammad Bay Belaalam (2010 CE), "Al-Kawkab al-Zahri: Nazm Mukhtasar al-Akhḍari", Beirut, Dar Ibn Hazm, 1st edition.
- 18- Muhammad Bay Belaalam (No publication date), "Fath al-Jawwad: Sharh 'ala Nazm al-Azziyah li-Ibn Baad", Batna, Ammar Qarafi Press.
- 19- Muhammad Bay Belaalam (2012 AD), "Al-Sabā'ik al-Abriyyah: Sharh 'ala al-Jawāhir al-Kanzīyah", Beirut, Dar Ibn Hazm.
- 20- Muhammad Bay Belaalam (No publication date), "Al-Mabāḥith al-Fikriyyah: Sharh 'ala al-Arjūzah al-Bakriyyah", Ammar Qorfi Printing Press, Batna.
- 21- Muhammad Bay Belaalam (2009), "Anwār al-Ṭarīq liman Yurīd Ḥajj al-Bayt al-'Atiq", Dar Huma, Algeria, 1st edition.
- 22- Muhammad Bay Belaalam (Publication date not available), "Fath al-Raheem al-Malik fi Madhhab al-Imam Malik", Ammar Qarafi Press, Batna.
- 23- Muhammad Bay Belaalam (2008 CE), "Multaqaa al-Adillah al-Asliyyah wal-Fur'iyyah al-Mawdhahhah lil-Salik 'ala Fath al-Raheem al-Malik 'ala Madhhab al-Imam Malik", Dar Houma, Algeria, 1st Edition.

- 24- Muhammad Bay Belaalam (2002 CE), "Al-Istidlal bi al-Kitab wa al-Sunnah al-Nabawiyyah 'ala Nuthur al-Azziyyah wa Nazmaha al-Jawahir al-Kanziah", Dar Houma, Algeria, 1st Edition.
- 25- Muhammad Bay Belaalam (2007 CE), "Iqamat al-Hujjah bi al-Daleel 'ala Nazm Ibn Badi li Mukhtasar Khalil", Dar Ibn Hazm, Beirut, 1st Edition.
- 26- Muhammad Bay Belaalam (2009 CE), "Marja' al-Furu' ila al-Tasheel min al-Kitab wa al-Sunnah wa al-Ijma' al-Kafeel Sharh 'ala Nazm Khalifah bin Hasan al-Sufi 'ala Nazm Khalil al-Musamma Jawahir al-Iklil", Dar al-Wa'i li al-Nashr wa al-Tawzi', Algeria, 1st Edition.
- 27- Muhammad Bay Belaalam: "Tuhfat al-Multamis 'ala al-Daw al-Muneer al-Muqtibas fi Madhhab al-Imam Malik bin Anas." The book is still in manuscript form and was recently handed over to the Minister of Religious Affairs and Endowments, Dr. Mohammed Issa, during his visit to the zawayah, for the purpose of publication.
- 28- Mohammed Bay (2001). "Facilitating the Acquisition of the Ship of Attainment." Published by Dar Houma, Algeria, 1st edition.
- 29- Mohammed Bay (No publication date available). "The Pillars of Attainment according to Al-Umariti's System in the Science of Principles." Printed by Ammar Qarfi Press, Batna, 1st edition.

Contemporary Algerian Scholars and Their Contributions in Islamic Sciences: “Sheikh Mohammed Bay Boulalam as a Model”

Dr. Oussama Thabet Sekhri
Akli Mohand Oulhadj Bouira University
Mohamedthabet114@gmail.com

Abstract:

This study, titled 'Contemporary Algerian Scholars and Their Contributions in Islamic Sciences: Sheikh Mohammed Bay Boulalam as a Model,' aims to shed light on the role of contemporary Algerian scholars in serving and enriching the field of Islamic sciences. The study addresses two main topics, with the first part focusing on exploring the concept of Ijtihad (independent reasoning) in Islamic sciences, including its nature, rulings, and the conditions related to the Mujtahid (scholar engaging in Ijtihad). The second part seeks to enhance knowledge about the life and contributions of the prominent Algerian scholar, Mohammed Bay Boulalam. This section specifically examines the scholarly endeavors he made in the service of Islamic sciences.

This study serves as an attempt to understand and highlight the significant contributions made by Algerian scholars in developing religious concepts and promoting the scientific understanding of Islamic sciences. The findings include the recognition that Algeria is rich in dedicated scholars in Islamic sciences, among whom Sheikh Mohammed Bay Boulalam stands out as a scholar deserving of learning from and engaging in the study of his scientific heritage.

Keywords: Ijtihad, Algerian scholars, contemporary, Mohammed Bay Boulalam.